بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

إبراء ذمة

إن عدم بلوغنا الكمال، لا يجعلنا نقصر عن المطالبة به.
يؤسفني أن البعض منا وربما أكثرنا، يخلط المفاهيم خلطا عشوائيا بعيدا عن الحقيقة.
ذلك «البعض» أو «الكثير» ممن أقصد، هم الذين يخلطون بين «الدولة» و«الوطن» ولا يفرقون بينهما.
فاذا ما كتبنا أحيانا نخطّئ قرارا حكوميا أو واقعا سيئا ناتجا عن قرار حكومي سيئ، ينبري لنا من هم واقعون ضحايا لهذا الخلط، فيشككون بوطنيتنا ويعتبرون أننا تنكرنا لوطننا، وأقمنا على شرفه حفلة شتم وندب!
من الصعب حرف الناس عما هم فيه من فكر أو اعتقاد خاطئ، لذلك ـ ولإيماني بهذه الحقيقة ـ فما عدت أجادل أحدا ممن أظن أنهم رهن التفكير الخاطئ، وأتحمل آراءهم فيّ وربما تسفيههم وشتمهم لي، دون أن أنبري برد أو حتى كلمة يتيمة، ليقيني بعجزي عن تصحيح ما هم فيه من غفلة وصدود عن الواقع ولإدراكي عجزهم عن مغادرة تلك المساحة الضيقة من الفهم التي حبسوا أنفسهم فيها.
حبي لوطني، لا يعني رقصي في «ملهى» الحكومة والقفز على حبال «سيركها» ولا يعني تصفيقي لكل ما يصدر منها، ولا طربي لصوت متحدثها، يعلن لنا ما اتخذت من قرارات وما ستتخذ.
إننا كمواطنين أولى بالوطن من الحكومة، ونحن وإياها شركاء في هذا الوطن الذي لنا فيه أكثر مما للحكومة.
إن «الوطنية» هي حب الوطن، لا حب حكومته، بدليل أن الحكومات زوّالة، بينما البقاء للوطن، الوطن هو الباقي وهو الثابت.
الوطن هو إرثنا من آبائنا وأجدادنا، وهو أيضا إرثنا الذي نخلفه لأبنائنا وأحفادنا.
وحينما ننشد الكمال لوطننا فليس بالضرورة أن نكون بالغيه، ولكن التعلق بحبال الكمال، خير من التمسح بواقع سيئ ضار بالوطن.
إذا ما كنت ضد قرارات أو قوانين جائرة وغير دستورية ولا تحقق الكمال لوطني وتضيق الخناق على الناس وتحد من مساحة الحرية، فهذا لا يعني أني لست وطنيا، بل لو أنني تملقت هذا الواقع وامتدحته، حينها أكون غير وطني لا العكس.
رغم تيقني بأني «محضت النصح لغير سامعيه»، فإني أفعل ذلك من باب إبراء الذمة ليس إلا!

مبدئيات

dr.khadeja1@gmail.com
د. خديجة المحميد

«حلول مؤجلة»

السكن اللائق حق لكل مواطن ومواطنة، ومن لوازم تحقق الأمن الاجتماعي والنفسي والاستقرار للمواطنين. وبالرغم من تفاقم أعداد المنتظرين للسكن من الأسر الشابة لسنوات طويلة – 180 ألف طلب إسكاني متراكمة منذ سنوات، وتعدد الحلول المطروحة على مستوى الرأي وبأسلوب المقترحات القانونية، إلا أن أزمة توفير السكن لجميع شرائح المواطنين ليست فقط لم تحل، بل إنها آخذه في التعقيد والانسداد، وذلك بسبب الحلول الجزئية غير القابلة للتطبيق، وافتقاد الحلول الجذرية الشاملة.
وباعتبار أن المواطنة الكويتية هي الحلقة الأضعف في تحصيل الأمن السكني فقد حظيت باهتمام مؤسسات المجتمع المدني في تحصيل هذا الحق، وواصلت جهودها مع لجنة شؤون المرأة البرلمانية في عدة اجتماعات كان آخرها في 6 ديسمبر 2015م بحضور معالي وزير الإسكان ياسر أبل. قدمت الرابطة الوطنية للأمن الأسري «رواسي» مقترحاتها مكتوبة لكل من معالي الوزير ولجنة شؤون المرأة البرلمانية.
أما بخصوص قانون 2011/2م وتعديلاته في تحصيل الرعاية السكنية للمواطنة، تلك التعديلات علاوة على أنها لم تنصف المواطنة فإنها غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع. فعلى سبيل المثال لا الحصر: بالرغم من أن هذا القانون في لائحته الإجرائية قد خصص مقدار القرض السكني للمواطنة بـ 70 ألف دينار في مقابل 100 ألف دينار للمواطن، إلى الآن لم تستفد أي مواطنة من هذا الإجراء، وتوفير السكن المنخفض التكاليف يعد ضربا من الخيال البعيد عن الواقع مع وجود مشكلة ارتفاع أسعار العقار وعدم التمكن من ضبطها.
العديد من الأفكار قد طرحت على معالي وزير الإسكان في الاجتماع الأخير للجنة شؤون المرأة البرلمانية من قبل مؤسسات المجتمع المدني كإجراءات تعين على تقليص حجم معاناة المواطنة كتخصيص بدل إيجار لها إن كانت تفتقد الرعاية السكنية، وتثبيت حق المرأة في السكن بالعمل على صدور وثيقة التملك للبيت للزوج والزوجة تلقائيا بقانون وليس برغبة الزوج أن يسجل الوثيقة لهما أو يهمل ذلك فيضيع حق المرأة بالسكن إذا حصل طلاق، وينتج بذلك عبء على الدولة بضرورة توفير السكن مجددا للمواطنة المطلقة. وايضا اعتماد مشروع السكن العمودي سيحل جزءا من أزمة السكن للكثير من المواطنين، وتغيير مفهوم الأسرة بحيث يشمل المواطنة وأبناءها خصوصا إذا كانت متزوجة من غير كويتي لتحظى بالرعاية السكنية.
هذه حلول ربما تقلص حجم المشكلة إلا أنها لا تغني عن الحلول الجذرية والشاملة بتحرير أراضي الدولة الصالحة للسكن، واعتماد رؤية واقعية وخطة جذرية، وإصلاحات قانونية وإجرائية وإدارية منصفة لتوفير السكن اللائق لجميع المواطنين. فيا ترى هل ترى هذه الحلول المؤجلة النور؟

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
ابتسام محمد العون

أطفال العالم في متاهات حقوق الإنسان

لن نسمح لجبابرة العالم بقتل طفولتنا
لن نسمح لطواغيت الشر بخنق براءتنا
لن نسمح لعباد المال بسرقة وبيع أعضائنا
لن نسمح لأعداء الإنسانية باستغلال طفولتنا في التسول
لن نسمح لأرباب العمل القساة باستغلالنا في الأعمال الشاقة
لن نسمح للوحوش البشرية باغتصابنا جنسيا
بتنا نسمع يوميا أخبارا مؤلمة ونشاهد مشاهد مخزية في أرجاء المعمورة لأطفال يعذبون وآخرون يغتصبون وفئة ثالثة تكلف فوق طاقتها بأعمال شاقة ومجموعة تمتهن كرامتها وطفولتها في التسول في الشوارع نهارا والتعرض للاغتصاب ليلا دون رحمة ولا شفقة ناهيك عمن يفترشون الأرصفة لبيع البضائع أو التجول في الشوارع لبيع العطورات أو الألعاب على أصحاب المركبات تحت الشمس الحارقة أو في الأجواء الباردة دون توفير أي غطاء أمني يحفظ طفولة وإنسانية هذا الإنسان، والطامة الكبرى تكمن في سرقة أعضائهم وبيعها أو إحداث إعاقة في أجسادهم واستغلالهم في التسول لكسب مزيد من المال، والأدهى والأمر تسخيرهم للبغاء والدعارة.
كل ذلك واقع نعيشه منذ قدم البشرية ويجمع الكثيرون على أن الاتجار بالبشر ومنهم الأطفال يعتبر التجارة الأكثر رواجا وربحا عالميا وتعد الثالثة من بعد تجارة الأسلحة والمخدرات، ومما يدمى له القلب وتدمع له العين أننا في القرن الواحد والعشرين وما زالت المشكلة قائمة وفي تنام مستمر، ومما يندى له الجبين ويحزن له القلب أن منظمات حقوق الإنسان تتشدق بحقوق الإنسان وتحتفل بيوم الطفل العالمي في برجها العاجي دون أن تستوعب كرامة الطفل الممتهن في أصقاع العالم، ومما يزيد الطين بلة حدوث الكارثة الإنسانية في سورية وما خلفته من آلاف الأطفال اللاجئين والمعاقين واليتامى والمشردين ناهيك عما يحدث في أكبر وأسوأ سجن بشري في التاريخ والحصار المغتصب المنصوب حول قطاع غزة في فلسطين المحتلة، ولا يفوتنا ما يحدث لأطفال العراق وبورما وكل أطفال العالم المظلومين والمستضعفين.
نحن أطفال العالم نصرخ بأعلى الصوت ونستغيث أنقذونا من صواريخ وقاذفات الدب الروسي وخداع وجبروت العم سام الأميركي تعبنا ونحرت طفولتنا على صخرة الاحتلال الصهيوني وطفلته المدللة إسرائيل، وطمست وشوهت براءتنا بأيادي إيرانية ظالمة وكيماوي حارق لا يفرق بين مدني وعسكري أياد آثمة تدعي الإسلام وهي لا تعرف من الإسلام إلا الاسم وتعد وصمة عار في جبين الإسلام، فالإسلام بريء منهم كبراءة الذئب من دم يوسف، وهو دين رحمة ونصرة وعزة للمستضعفين من المسلمين وغير المسلمين، ولا تفوتنا العنصرية والتعذيب والتشريد والإبادة التي يتعرض لها أطفال المسلمين في بورما وغيرها من البلدان وكل جريمتهم أنهم مسلمون.
رحماك رحماك يا رب فقد فاق عذابنا الخيال وضاعت قضيتنا في سراديب المحال وفي متاهات حقوق الإنسان.
ولا يزال مدعو الحرية والإنسانية نيام نيام..!

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

خيرالله وباسل وسيف الإسلام!

يخبرني السيد عبدالعزيز البابطين، وقد كانت له صداقة وثيقة مع عدنان خيرالله وزير الدفاع العراقي الاسبق، أن الأخير كان يتوجس خيفة قبل مقتله بأشهر مما ينتويه صدام له، ويقول ان صدام غاضب منه و«عينه حمرا عليه» ومما ذكره خيرالله ان صدام لا ينتوي الخير للكويت إلا ان عدنان سيرفض أمر الاعتداء عليها ان اتى من صدام وسيأخذ أوامره، كما ذكر ذلك للبابطين، من الشيخ جابر الأحمد عرفانا بالجميل الذي قامت به الكويت.

□ □ □

كما يخبرني صديق شخصي عراقي لعدنان خيرالله ببداية الخلاف الذي كان شاهدا عليه، بينه وبين صدام وكان على معطى هجوم ايران المفاجئ على القاطع الأول بالشمال والتراجع التكتيكي للقوات العراقية امامه، استعدادا للهجوم المضاد، إلا أن صدام أصر على إعدام جميع قيادات الفيلق الاول، وقد رفض خيرالله ذلك الأمر غير المنطقي القادم من شخصية غير عسكرية، وقد انتهت الخلافات بقتل خير الله بأمر من صدام، ووضع جثمانه في الطائرة المروحية التي طلب صدام من قائدها افتعال حادث بها، ثم تم قتل قائد الطائرة بعد نقله للمستشفى، وما كان لغزو الكويت وتهديد دول الخليج ان يتم بوجود خير الله.

□ □ □

يخبرني ضباط سابقون في الجيش السوري ان المذابح التي تجري ضد الشعب السوري ما كان لها ان تحدث لو ان باسل الاسد هو من حكم سورية بعد والده، حيث عرف عنه، حسب قولهم، الانسانية والفروسية تجاه الشرائح والطوائف الاخرى في الجيش وفي المجتمع، التي اعتاد النظام وحرسه القديم قمعها وقتلها، وان لباسل الاسد مواقف مشهودة في ذلك الأمر، حيث كان يطلب حسن معاملة الجنود، وكسوتهم، وعدم ظلمهم، وأخذ الاتاوات منهم، كما هو معتاد، لذا تم قتل باسل من قبل الحرس القديم لينتهي الأمر في سورية لما نراه منذ سنوات حتى اليوم!

□ □ □

آخر محطة: تبث قناة العربية كل جمعة لقاء ضمن برنامج «الذاكرة السياسية» مع القاضي الدكتور محمد عبدالمطلب الهوني المستشار القريب من سيف الإسلام القذافي، الذي يرى اشقاؤه، كما أتى في اللقاء، أنه كان متآمرا على بقاء والده، وانه سبب سقوط النظام... الانظمة الظلامية دمار وخيانة في الوصول ودمار وخيانة في الخروج..!

رؤية

Hanan.AlRoumi@gmail.com
حنان بدر الرومي

عباءة أمي والتغيير

منذ صغري وأنا أرى أمي ـ حفظها الله ـ ترتدي العباءة التقليدية والتي نسميها بالكويت عباءة الرأس، ورغم تخلي الكثيرين عنها إلا أن أمي استمرت بارتدائها. وكنت في صغري أجد في العباءة فوائد كثيرة فهي الأمان عندما تسرع أمي بالمشي فأمسك العباءة حتى لا أفقدها، كما كانت العباءة حماية لي من أشعة الشمس الحامية صيفا ومن برودة الشتاء، وعندما تنشغل أمي بالحديث كنت استغل الوقت باللعب في العباءة لعبة الاختفاء أو تمثيل دور المرأة الكبيرة وغيرها من أعمال الخيال الطفولي الجميل.
وعندما كبرت حاولت كثيرا مع الوالدة الغالية بأن تتنازل ولو قليلا عن العباءة في المواجب العائلية خاصة أن ملابسها جميلة وحديثة لكنها كانت ترفض بشدة وترد علي: «اشفيها العباءة رزة وستر» فأرضخ لما تريد، وكان يثير استغرابي دائما قدرتها على ان تظل العباءة على رأسها وهي جالسة في أي مكان عائلي أو غيره لساعات عدة وعندما كنت أسألها عن السر في ذلك كانت تكتفي بالابتسام بفخر، وهكذا فشلت في معرفة التكنيك الخاص بها.
الآن تعددت أشكال العباءة فأصبحت هناك عباءة إسلامية وبشت نسائي ودخل التطريز والألوان والدانتيل للعباءة فتنوعت وتطورت. وشمل التطور الملابس والتي تغيرت بعد سقوط الدولة العثمانية وظهور الاستعمار على عالمنا العربي فاكتسحت الملابس الإفرنجية عالمنا العربي للرجال والنساء على حد سواء، ومع مرور الزمان ازدحمت الأسواق بالماركات التجارية المتعددة ومعها تنوعت الملابس فأصبحت هناك ملابس عملية وملابس لبعد الظهر وملابس للسهرة وملابس للرياضة.
إن مسايرة الموضة الحديثة بكل عيوبها تعد مظهرا من مظاهر التجديد والتطور فلم تعد للقيم الدينية أو الاجتماعية السيطرة على الموضة المتغيرة دائما، فالمتخلف الآن هو من يناقش (يناسبنا أو لا يناسبنا كمسلمين) تبعا لنظرة الكثير من أبنائنا ونسائنا وبناتنا، وبنظرة فاحصة حولنا نشاهد أبناءنا وبناتنا كأنهم في عرض أزياء تتنوع معه الألوان والموديلات على أحدث طراز مع توابعها من أحذية واكسسوارات وحقائب، ولأن النفس الإنسانية قاصرة تداخلت نظرية التمدن عن طريق الازياء مع اختلال الأخلاقيات، فللأسف الشديد نجد تزايدا كبيرا لحب الظهور والتعالي والتفاخر على الآخرين وإن وجدوا من لا يماشيهم بمعرفة وارتداء أحدث الأزياء فالمعاملة ستكون صارمة حيث التكبر والاحتقار للآخرين.
وهكذا تمضي الأيام بعباءة أمي وحرصها على الرزة والستر إلى ملابس لعب خيال ومقص المصمم دورا رئيسيا فغابت معها ملامح فترة زمنية جميلة وطيبة في حياتنا.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

ظلموا كلمة «الإرهاب»

اللغة العربية من أغنى لغات العالم بمفرداتها، فللكلمة الواحدة عدة مرادفات ولكل مرادف منها درجة في المعنى لا يعرف ذلك إلا الراسخون في العلم، ولذلك برع العرب في الشعر والبلاغة وتنافسوا فيه، فكانت معجزة السماء لهم هو القرآن الكريم، ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه أعظم دليل على البلاغة اللغوية والعلمية: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا).
لذلك مثلما كان القرآن دستورا ومنهجا لنا في أفعالنا، فيجب أن يكون مصدرا وميزانا لأقوالنا ومفردات كلماتنا، فلا نسمي الأشياء بغير مسمياتها، ولا نحرف الكلم عن مواضعه، ولا نستسلم لكل ما ينطق به لسان المترجمين والمستعربين، فمازلنا نعاني من أخطائهم فقد نسبوا دين الله إلى رسوله (المسيح عيسى بن مريم) بالدين المسيحي وأسموا أتباعه بـ «المسيحيين»، وهذا خطأ استسلمنا له ونتداوله، لكن القرآن اسماهم بـ «النصارى» الذين نصروا دين الله ونصروا رسوله (يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله).
كذلك هل تجد مسلما واحدا سمى ابنه «لوطا»؟ نسبة الى نبي الله «لوط» الذي بعثه الله الى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه ونسبوا الفاحشة إلى اسمه، فتسبب المستعربون ووسائل الإعلام في امتناع الناس عن تداول هذا الاسم بسبب تحاشي ذكر فعلة قوم لوط، والأشنع أسموها بـ «اللواط».
بعد هذه المقدمة أجد ان كلمة «الإرهاب» نالها ما نال غيرها من سوء الاستخدام وعدم تفسيرها وفهمها الفهم الصحيح، فكلمة «الإرهاب» مصدرها كلمة «رهب» والرهبة معناها الخوف، وهو شعور معنوي داخل جسم الإنسان له فسيولوجيته الهرمونية، هذا الشعور يجعل الإنسان حذرا ويمنعه من فعل الخطأ والعدوان ـ ومن خاف سلم ـ وخير شاهد على ذلك قول الله عز وجل: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «ترهبون» به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم..)، وقال تعالى: (ويدعوننا رغبا ورهبا)، وقال تعالى: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون)، من ذلك نجد أن كلمة الرهبة صفة للخشوع والإخلاص في العبادة لكل الأديان فنجد الرهبانية والراهب والراهبة عند النصارى.
ونحن عند الحج أو العمرة وعند دخولنا الحرم الشريف نشعر برهبة المكان المقدس ورؤية الكعبة المشرفة.
فالرهبة أحيانا تصنف بالصفة المحمودة مثلما غنى أحدهم «رهيب والله رهيب»، كذلك نعبر عن نجاح مشروع ما، فنقول: «مشروع رهيب» وهذا دليل استحسان.
والرهبة هي «شعور» حسي يولد الحذر والانتباه وليس «فعلا» محرما كسفك الدماء وقتل الأبرياء والظلم وأكل الأموال بالباطل ونشر الفساد في الأرض أو حتى عقوق الوالدين وقطع صلة الرحم، فكل ذلك نهى الله عنه، أما الرهبة فقد أمرنا الله تعالى بأن نرهب أعداءنا ونجعلهم يخافون جانبنا ونعد ونستعد ونتسلح حتى لا يعتدوا علينا أو يظلمونا.
وهناك حديث نبوي يقول: «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب.. إلى آخر الحديث».
ومعنى قوله ﷺ: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، أن أعداءه يقذف الله في قلوبهم الرعب «ويرهبون» لقاء جيش المسلمين، فالرعب والرهبة سلاح نفسي خطير، أعطاه الله لرسولنا الكريم ومن معه، إذن فهو نعمة من الله.
فليس من الطاعة والحكمة أن نخالف تعاليم وأوامر ربنا لمجرد أن مترجما أو مستشرقا أجنبيا اختار كلمة خطأ في المكان الخطأ عن جهل بلغتنا، من على صفحات جريدة «الأنباء» أطالب علماء اللغة العربية بالبحث عن كلمة عربية مناسبة تنطبق على أفعال هؤلاء المجرمين والمفسدين في الأرض والذين يقتلون الحرث والنسل، بل يحاربون الله عز وجل بتشويه دينه وتحريف تفسير آيات القرآن، والإساءة إلى سمعة الإسلام والمسلمين. (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) ﷻ، إذن هو «الفساد والمفسدون في الارض» كما أسمتهم الملائكة وكلمة «الفساد» تشمل سفك الدماء وهتك الاعراض وتهجير البشر من ديارهم وسرقة ممتلكاتهم ونشر الفوضى والدمار، وهذا ما تفعله عصابات «داعش» و«بوكوحرام» وغيرهما.
وفي هذه المناسبة، أبارك للأمة الإسلامية بإعلان تشكيل التحالف العسكري الإسلامي من 34 دولة إسلامية، «لمحاربة المفسدين في أرض المسلمين» وأرجو من الله أن يوفق مؤسسيه وداعميه والقائمين عليه، وأرجو منهم رجاء حارا ألا يجرفهم تيار المترجمين والمستعربين وألا يستخدموا كلماتهم مثل «حلف لمحاربة الإرهاب»، بل هو «حلف لمحاربة الفساد في الأرض»، وهو حلف (لترهبوا به عدو الله وعدوكم) تطبيقا لما أمرنا الله به في كتابه الكريم.
اللهم انشر السلام والأمن والأمان في كل ربوع العالم وأبعد عنا القلاقل والمحن ما ظهر منا وما بطن.